وبعد ذلك يأتي مشهد تتحدث فيه رئيسة الوزراء عن نفسها ، فتقول انها بعد الرجوع الى نفسها ، وبعد اختبار رأيها ، وجدت انها دائما على حق ، على حق ، على حق . وينهض وزير الخارجية ليلقي كلمته ويقول : وانا لا استطيع الا ان اختتم حديثي بلهجتي الاوكسفوردية ، واذا برئيسة الوزراء تمسكه من عورته ، فيخمد .

ويقوم وزير الدفاع ، فيقول :

اعدكم بالدماء والدموع
فكلمتي واحدة
واذا وعدتكم بالدماء والدموع
فعلى الدماء والدموع ستحصلون
طبعا بالاضافة الى العرق .

اما المشهد الذي يبدو انه حطم اعصاب المؤسسة الاسرائيلية واستفزها الى الصراخ ، فهو الذي يظهر فيه النبي ابراهيم مع ابنه اسحاق . هذا هو منظر تقديم القربان الى الرب .

ابراهيم : ابني اسحاق ، هل تعلم ما سأفعل الان ؟
اسحاق : نعم ، يا ابي . ستذبحني .
ابراهيم : الله هو الذي امرني بذلك .
اسحاق : اني لست متذمرا يا ابي . اذا كان عليك ان تذبحني ، فاذبحني .
ابراهيم (بتهكم مرير كالذي جرح شعوره) : جميل ، جميل جدا يا اسحاق . نعم ، اجعل الامور صعبة علي ، فمن السهل وضع الذنب علي عاتقي .
اسحاق : لماذا اضع الذنب على عاتقك ؟ ألست انت نبي الله ؟ اذا امرك الله بذبح ابنك وكأنه كلب ، فاذبحه .
ابراهيم : لطيف ، جدا لطيف ، هذا الذي أستأهله في شيخوختي . ضع اللوم كله على عاتقي ، اذا كان ذلك يناسبك . ضعه على ابيك ، الشيخ الكسير القلب الذي تسلق جبلا وهو بهذه السن ليربطك الى وتد ويذبحك . ثم الاسوأ من ذلك ، أبوك الذي عليه بعد ذلك ان يخبر امك بكل ما حدث .
اسحاق : ابي ، انصت . اكاد اقسم اني سمعت صوتا من السماء .
ابراهيم : وشو يعني ؟
اسحاق : سمعته مئة بالمئة . انت تعلم انه بقدر ما يتعلق الامر بي فاني على استعداد لان اذبح . ولكني سمعت صوتا لا شك .
ابراهيم : اني الان افكر بالاجيال القادمة . افكر ماذا سيحدث عندما يبعث آباء اخرون بابنائهم ليقتلوا . ما الذي سينقذهم عند ذلك ؟
اسحاق : بامكان الله دائما ان يأتي ويقول : ارفعوا ايديكم عن الصبي .
ابراهيم : ولكنك تعلم ان الله غير موجود .

بأي قياس ادبي ، هذا المشهد الساخر المرير الذي يضع المأساة الصهيونية كلها في اسطر قليلة ، هو رائع ويستحق كل اعجاب وتقدير . ان ابراهيم هنا هو جيل الرواد الصهاينة ، جيل الشيوخ امثال بن غوريون واشكول ومائير ، الجيل القديم الذي يذبح الجيل الجديد قربانا لاله لا يؤمن به . انها ادانة المؤلف للتفكير الغيبي الخرافي الذي يسيطر على عقول الصهاينة ، كما انها كشف لزيف العبارة: «اين بريره» ، التي اصبحت اليوم بمثابة الفلسفة الصهيونية الرسمية . لا مناص من الحرب والنصر ، لا بديل للقتال ، لا خيار لنا الا في خوض غمار المعركة ، هذه جميعا هي اطارات فكرية يريد المؤلف ان يفضح دلالتها الوحشية .

ثم تنحدر المسرحية الى الوقت الحاضر ، الى مشهد « ابي العزيز » ، عندما ينشد شاب